الشعور بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً في مدينة أبها

إعداد

علي سعيد عبدالله هيضه

معلم بمدرسة متوسطة وثانوية الحكمة

مكتب تعليم مدينة ابها

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الشعور بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين وغير المتفوقين في مدينة أبها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتضمنت عينة الدراسة (٢٠) طالبا من المتفوقين و (٢٠) من غير المتفوقين؛ من الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي؛ بمدرسة ابن عثيمين الثانوية؛ بمدينة ابها، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الشعور بالمسؤولية؛ (إعداد الباحث). وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المتوسط الفرضي للمجتمع والمتوسط الحقيقي للعينة في الشعور بالمسؤولية ولصالح عينة البحث، ما يعني توافر شعور عال بالمسؤولية لدى الطلاب. كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب الثانوية.

A sense of responsibility among secondary school students excelling; and non excelling; in the city of Abha

Ali Saeed Abdullah Heidah

Teacher in the El Hekma middle and high school

Abstract

This study aimed to determine the level of a sense of responsibility among secondary school students excelling and non excelling in the city of Abha. The researcher used the descriptive approach. The study sample included 20 students from excelling and (20) from non excelling; from the first row; and the second; and third; secondary; secondary school Ibn Uthaymeen; the city of Abha. The study included tools scale the sense of responsibility; (prepared by the researcher). The study results indicated that there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean premise of society; the true mean of the sample; in the sense of responsibility and in favor of the research sample, which means the availability of a high sense of responsibility among students. The results also indicated that there were no statistically significant differences in the sense of responsibility among the excelling and non excelling secondary students.

مـقدمة:

ورد الشعور بالمسئولية في القرآن الكريم في مواضع عدة منها قوله تعالى: {فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ} [الأعراف، ٦]، وقوله تعالى: {فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} [الحجر: ٩٢]، وقوله تعالى: {وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ} [النحل: ٥٦]، وقوله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [النحل: ٩٣]، وقوله تعالى: {وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا} [الإسراء: ٣٤]، وقوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} [الإسراء: ٣٦]، وقوله تعالى {لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ} [الأنبياء: ٢٣]، وقال سبحانه: {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ} [الصافات: ٢٤] وقوله تعالى: {وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ} [الزخرف: ١٩]، وقوله تعالى: {ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} (التكاثر: ٨).

فالمسلم يعلم أنه مسئول أمام الله عز وجل عن نفسه وعن رعيته فلابد أن يعرف المسئولية الملقاة على عاتقه. فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: كلكم راع ومسئول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية، وهي مسئولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته، قال: فسمعت هؤلاء من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأحسب النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: والرجل في مال أبيه راع، وهو مسئول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) (رواه البخاري: ٨٩٣).

وقد زاد الاهتمام بالبحوث المتصلة بدراسة أثر العوامل النفسية والاجتماعية على التفوق الدراسي بعد أن كان الاهتمام منصباً على الجوانب العقلية دون غيرها، وقد جاء هذا الاهتمام بعد أن تأكد للباحثين في مجال علم النفس أهمية الجوانب النفسية وتأثيرها على مستوى أداء الفرد. ولما كانت المسؤولية في جانب كبير من نشأتها ونموها نتاجاً اجتماعياً، أي أنها اكتساب وتعلم، كان من الضروري أن نهتم في ميدان التربية بالكشف عن تلك الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والنفسية التي تحفز هذا التعلم وتدعمه، والتي تساعد على أن تصبح العادات السلوكية المتصلة بالمسؤولية عادات ثابتة عند أبناء المجتمع ونشأته.

كما تشير بعض الدراسات إلى أن الإحساس بالمسؤولية مظهر من مظاهر التوافق المرن وهذا يعني إدراك الفرد لعواقب تصرفاته وأفعاله وشعوره بحاجات الآخرين. فالفرد الناضج نفسياً هو الذي يتحمل المسؤولية وعلى استعداد للقيام بنصيبه كفرد في تحقيق مصلحة المجتمع، وأن يشعر بأنه مدين للمجتمع. (متولي: ١٩٩٠، ٨١٥). ويتعلم الطالب ويتربى على الشعور بالمسئولية؛ حتى يصبح ذلك الشعور عادة عنده.

ويشير (عبد المجيد ، ٢٠٠٨) إلى أن السعادة والنجاح يعود في أساسه إلى الجانب الاجتماعي ، وأنَّه إذا كان شعور الانتماء لدى الفرد مهزوزاً فإنَّ النتيجة ستكون شعور بالقلق ويعتقد أنّ لدى الفرد حاجة ماسة للانتماء وإذا توافرت هذه الخاصية فإنه يستطيع العمل بشجاعة في مواجهة المشكلات والتعامل معها.

ويشير (دراز، ٢٠٠٣) إلى أن المسئولية صفة يستخدمها كل امرئ بفطرته الإنسانية قبل أن يتلقاها من واضعي الشرائع والقوانين، وهي صفة لازمة للإنسان بما هو ذو عقل وإرادة واقتدار، والمسئولية صفة تلازم صاحبها في فترة ممتدة ذات طرفين بداية ونهاية، وأن لها في كل طرف معنى خاص ودلالة معينة، فالمسئولية تبدأ حين يطالبك الواجب ويناديك منادي العمل وتنتهي بعد أن تقدم حسابك عما صنعته في جواب ذلك الدعاء. ويشير (العناني، ٢٠٠٣) إلى أن من المؤشرات التي تحدد معنى الإنسانية تحمل المسئولية

ويشير (عبد العزيز، ٢٠٠٤) إلى أن الإنسان في هذا الوجود مخلوق ملتزم بسلوك معين، واجب الاتباع فرضه عليه وجوده فإذا حاد عن هذا السلوك المطلوب أضحى مسئولاً. ومن هذا

المنطلق فإنه لا يمكن لأي إنسان أن يكون حراً في تصرفاته دون إتباع سلوك معين يفرضه عليه وجوده في الحياة مع بني جنسه، فإذا انحرف عن هذا السلوك تترتب المسئولية عن هذا الانحراف وفقاً لما تقرره مبادئ الشريعة الإسلامية. قال تعالى: { فَوَرَبّك لَنَسألنّهم أجمَعين } (الحجر: ٩٢)

ويشير (سعيد، ٢٠٠٧) إلى أن والشخص المتوافق توافقاً كاملاً هو من يشعر بالمسئولية شعوراً متزناً سواء نحو نفسه أو نحو الآخرين، أما غير المسئول فهو في الغالب لا يثق في نفسه ولا بالعالم المحيط به ويركز اهتمامه حول نفسه وهو لذلك لا يستطيع أن يكون صادقاً في حبه لغيره ولا يمكنه أن يهب الآخرين حباً حقيقياً. ويشير (حمادي ، ٢٠٠٨) إلى أن المسئولية تمس الناس جميعاً ومن ثم ترتبط الحرية والفعل الحر دائماً بالكرب والقلق وهو ما ينزع للإنسان أن يضع عن كاهله عبء الحرية والمسئولية.

ويشير (المحيسي ٢٠٠٢) إلى أن من أهم المشاكل التي قد تواجه طلاب الشهادة الثانوية مشكلة التوافق الدراسي، أو عدم القدرة على المسايرة الأكاديمية، ويرجع هذا إلى المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعترض سبيل هؤلاء الطلاب، وعدم التوافق الدراسي قد يكون عاماً في جميع المواد الدراسية وجميع أوجه النشاط الدراسي، وقد يكون جزئياً في بعض المواد الدراسية أو بعض الأنشطة والهوايات.

ويشير (عثمان، ٢٠٠٤) إلى أن المسئولية الاجتماعية تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة، أو الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ويكون الفرد هنا مسئولاً ذاتياً عن الجماعة وإذا أردنا تعميقاً أكثر في عبارة (مسئول ذاتياً) لرأينا أنها تعني أنه مسئول أمام ذاته أو هو في الحقيقة مسئول عن الجماعة أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته، فهي مسئولية أمام الذات، وهي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد. ويشير (الرفاعي، ٢٠٠١) إلى أن الشخص السوي هو الذي يتحمل مسئولية أفعاله وما يتخذ من قرارات وما يقوم به من أعمال وعدم التهرب من انفعالاته ومشاعره بإسقاطها على الآخرين، ويشير (سهيل، ٢٠٠٦) وإلى أن تحمل الفرد لنتائج تفكيره وعدم اللجوء للآخرين ليفكروا له بهدف أن يكون له العذر أن يرجع فشله إذا فشل.

وتشير (راجح، ٢٠٠٨) إلى أن الطالب الذى يكون في حياته نوعا من الاستقرار النفسي والمساندة الاجتماعية الأسرية وتحمل المسئولية يتمتع بمستوى دراسي أفضل، وأن الطالب التي تعاني من توتر وعدم تحمل المسئولية يعاني من مشكلات دراسية متنوعة مما يؤثر في النهاية على المعدل التراكمي. ويشير (فارس ٢٠٠٨) إلى أن الطالب الذي يقصر في دراسته مضحياً بمرحلة من أكثر مراحل عمره حيوية غافلاً عما ينفقه عليه أهله ومجتمعه يفتقد إلى الشعور بالمسئولية.

والعادات تعد محورا للتعلم، ولا فائدة من أن يتعلم الطلاب المحتوى ما لم يتعلموا السعي لتحقيق الدقة والوضوح وتجنب الاندفاع والمثابرة العقلية. (Costa, 2008). وهذا السعي يتوافر لدى الطلاب المتفوقين دراسيا.

والطلاب المتفوقون دراسيا -على الرغم مما قد يمتلكونه من قدرات لاكتساب العديد من العادات العقلية- إلا أن ذلك يتوقف في النهاية على توفير بيئة تعليمية مناسبة لتنمية تلك العادات لديهم. فقد أوضحت العديد من الدراسات السابقة أن الطلاب المتفوقين دراسيا على الرغم من تفوقهم التحصيلي والعلمي إلا أن لديهم قصور في اكتساب يعض المهارات العقلية ومنها: دراسة (القبالى، ٢٠١٢)، دراسة (عبد الحميد، ٢٠١٣)، ودراسة (عيد، ٢٠١٣) ودراسة (Elyousif, Y. & Elsayed, 2013).

ويتميز الطلاب المتفوقين دون غيرهم من العاديين بخصائص معرفية واجتماعية وانفعالية وقدرات خاصة مرتبطة بتكوين الشخصية، تتطلب الاهتمام بهم، وتوجيه المزيد من الدراسات حول سمات شخصيتهم، معرفة العوامل المساعدة على تفوقهم، وذلك في ضوء مقارنتها بمثيلاتها لدى أقرانهم العاديين. (المطيري، ٢٠١٢)

وقد ظل اهتمام الباحثين موجهاً بشكل خاص إلى الجوانب العقلية في فهم وتفسير أسباب التفوق للطلاب المتفوقين أو التنبؤ بنجاحهم، غير أنه اتضح بعد ذلك أن التنبؤ بالنجاح على أساس القدرات العقلية وحدها أصبح أمراً يشوبه نقص في الفهم، نظراً لأنه يهمل وجود العوامل غير العقلية، أو غير المعرفية التي تلعب دوراً مهماً في التفوق في التحصيل الأكاديمي. (المطيري، ٢٠١٢)

واهتم الباحثون بدراسة الخصائص المختلفة التي تميز الطلاب المتفوقين دراسياً عن الطلاب العاديين، سواء كانت هذه الخصائص عقلية معرفية أو انفعالية أو اجتماعية (الخالدي، ٢٠٠٣). فالشخص المتفوق دراسياً يحقق توافقاً نفسياً خالياً من الصراعات الانفعالية ومن عوامل التثبيط التي يعيشها الشخص الذي لم يصل إلى درجة تحقيق الذات. (جابر، ٢٠٠٤)

والاهتمام بدراسة جوانب الشخصية للطلاب في جميع المراحل التعليمية بشكل عام والمرحلة الثانوية بشكل خاص له ما يبرره؛ فهم قادة المستقبل وأمل الأمة ؛ لذلك فان توجيه الدراسات و البحوث التربوية والنفسية في هذا الاتجاه لهو تعبير صادق عن الاهتمام بهم ورعايتهم على أسس علمية سليمة، لهذا فإن استمرار البحث العلمي في هذا الجانب يبقى أمراً ضرورياً وركيزة لا غنى عنها لتخطيط مستقبلٍ سليم .

والشعور بالمسؤولية الدراسية يدل على أن الطالب له هدف في الحياة، ويعرف جيدًا موقعه منها، و أنه يدرك واجباته وأعماله، وهذا ما ستحاول الدراسة بحثه؛ حيث تنطلق الدراسة حول الشعور بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتفوق الدراسي.

مشكلة الدراسة:

يعد الشعور بالمسؤولية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي يريد أن يحسن من نفسه. وقد يكون عدم الشعور بالمسؤولية لدى الطالب سببا في عدم تفوقه. ويشير (كتلو، ٢٠٠٦) إلى أن الطلاب يواجهون عدة مشاكل عند دخولهم الحياة الجامعية بسبب عدم معرفتهم نمط الحياة الجامعية، ومنها عدم التوافق بشكل ملائم، وعدم الاندماج الاجتماعي، وبذلك يبقى الطالب بحاجة ماسة لتنمية الشعور بالمسئولية للتغلب على هذه المشاكل وتحقيق التوافق. ويشير (حمادي، ٢٠٠٨) إلى أن المسئولية الاجتماعية تتضمن إشباع الفرد لحاجاته، مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم في شتى المجالات.

وتشير (العناني ٢٠٠٣) إلى أن عدم تحمل المسؤولية قد يؤدي إلى سوء التوافق لدى الفرد، ويختلف تأثير التغيير على الفرد حسب طبيعة التغيير ؛ ونمط الشخصية وقدرتها على التوافق السليم، ونوع الأسرة والمواجهة المناسبة بهذا التغيير، لذلك يعد الشعور بالمسئولية من مؤشرات الصحة النفسية التي تؤهل الفرد للتوافق مع نفسه ودراسته ومع المجتمع، والشعور بالأمان والاطمئنان، لذا فإن ضَعف الشعور بالمسئولية واهتزازه قد يؤدي إلى سلوك غير سوي وظهور المشكلات النفسية والسلوكية.

ويشير (إبراهيم، ٢٠٠١) إلى أن الإحساس بالمسئولية أحد متطلبات الصحة النفسية السليمة، لأنه يتيح للفرد التصرف فيما لديه من قدرات وإمكانات في حل ما قد يصادفه من مشكلات وصعاب مما يترتب عليه تقبل الفرد لذاته وتقديره لها وشعوره بتقدير الآخرين وهي أمور تكسب الفرد مزيداً من الثقة بالنفس وإحساس بتأكيد الذات.

وتشير دراسة (زين الدين، ٢٠٠٦)، دراسة (محمود، ٢٠٠٩)، دراسة (بديوي، ٢٠١١)؛ إلى أنه يجب توفير بيئة تعليمية مناسبة للاهتمام بالطلاب المتفوقين دراسيا، بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية.

وطلاب الثانوية هم أكثر الفئات التي يجب الاهتمام بها، ومعرفة مستوى الشعور بالمسؤولية لديها. ويشير (شعبان، ٢٠٠٢) إلى أن الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة يمثل طريقاً مهما للنمو تتوافر فيه فرص التطور والتقدم الشخصي للطالب، ولكن هذا الطريق لا يخلو من العقبات والصعوبات، حيث أن الالتحاق بالجامعة هو تجربة مثيرة تتضمن ضغوط نفسية مختلفة.

وحيث إن ويتساءل الباحث في هذا البحث حول مستوى الشعور بالمسؤولية؛ لدى طلاب الثانوية، ودوره في التفوق الدراسي.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين الآتيين:

١ـ ما مستوى الشعور بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة أبها؟

٢ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين؟

أهداف الدراسة:

١ـ التعرف على مستوى الشعور بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة أبها.

٢ـ الكشف عن دلالة الفروق في الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين.

أهمية الدراسة:

وتمثل أهمية الدراسة في التالي:

١ـ تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو الشعور بالمسؤولية.

٢ـ تسهم دراسة الشعور بالمسؤولية في زيادة فهمنا وتوسيع نظرتنا إلى الشخصية وإلى التحول والتغير الاجتماعي الذي يمر به مجتمعنا السعودي.

٣ـ تكمن أهمية الدراسة من أهمية الشريحة الاجتماعية التي تتناولها وهي شريحة الشباب الذين يحملون على عاتقهم مستقبل الوطن.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الشعور بالمسؤولية:

يعرفها (قاسم، ٢٠٠٨) فيعرفها " مسؤولية الفرد عن نفسه و مسؤول يته تجاه أسرته، وأصدقائه، وتجاه دينه ووطنه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة ". ويعرفها (المتوكل، ٢٠٠٣) بأنها طبع الفرد ونزعته الثابتة نسبياً إلى تقبل وتلبية وتنفيذ الالتزامات فيما يتصل بالأمور والأعمال والمهمات الشخصية والأسرية والاجتماعية بجانب التزامه وامتثاله للقوانين والأعراف السائدة في الجماعة.

ويعرفها الباحث بأنها حال أو وصفة يشعر بها الطالب نحو ذاته ونحو الآخرين، هذه الحالة هي المسئولة عن تصرفاته واهتمامه بذاته والآخرين. ويتحدد الشعور بالمسؤولية إجرائيا في الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في مقياس الشعور بالمسؤولية المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانياً: التفوق الدراسي:

يعرف (عبد التواب، ١٩٨٤) الطالب المتفوق دراسياً بأنه الطالب الذي يؤهله متوسط درجاته لأن يقع ضمن ٢٧% من المجموع الأعلى بالنسبة للمجموع الكلي في المواد الدراسية المختلفة.

ويتحدد المتفوق دراسيا إجرائيا في الدراسة الحالية بالطلاب الحاصلين على معدل دراسي لا يقل عن ٣,٨.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة بموضوعها الذي يهتم بدراسة الشعور بالمسؤولية وعلاقتها بالتفوق الدراسي.

الحدود المكانية: تتحدد بالعينة المطبق عليها مقياس الشعور بالمسؤولية للطلاب المرحلة الثانوية في مدينة أبها.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت الشعور بالمسؤولية:

دراسة أحمد (٢٠٠٣م): وهدفت الدراسة إلى دراسة الفروق في مستوى الطموح ومركز التحكم وسمة المسئولية في ضوء الترتيب الولادي والتفاعل بين الترتيب الولادي مع المستوى العمري على كل من مستوى الطموح ومركز التحكم وسمة المسئولية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية. وتضمنت عينة الدراسة (٣٠٣) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي الذي يتمثل في طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم. وتضمنت أدوات الدراسة مقياس مستوى الطموح للراشدين: إعداد كاميليا عبد الفتاح، ومقياس مركز التحكم: إعداد ستيفن وبوني، ومقياس سمة المسئولية أحد المقاييس الفرعية بمقياس الخرطوم للشخصية. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة المسئولية لدى الطلبة الذكور بالمرحلة الثانوية تعزى للترتيب الولادي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة المسئولية لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى للترتيب الولادي وهذه الفروق لصالح الترتيب الولادي الأول والأوسط حيث كان مستوى المسئولية أكبر من لترتيب الولادي الأخير. وعدم وجود تفاعل بين الترتيب الولادي مع المستوى العمري على سمة المسئولية لدى الطلبة الذكور. ووجود تفاعل بين الترتيب الولادي على المستوى العمري على سمة المسئولية لدى الطالبات.

دراسة الشايب (٢٠٠٣): وهدفت الدراسة إلى التعرف على المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت وعلاقتها ببعض المتغيرات والجنس، الاختصاص، السنة الدراسية. وتضمنت عينة الدراسة: (٥٠٢) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ست كليات. وتضمنت - أداة الدراسة مقياس المسئولية الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه ١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى العينة ككل. ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى الذكور وكان هناك علاقة لدى الإناث. ووجود دلالة ذات علاقة إحصائية في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت في الكليات الإنسانية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية حسب متغير الجنس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية حسب متغير السنة الدراسية.

دراسة سعيد (٢٠٠٧): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قوة الأنا والشعور بالمسئولية والضبط الزائد "العدائية" لدى المراهقين المعوقين بصرياً والمبصرين. وتضمنت عينة الدراسة من (١٦٣) طالباً وطالبة من المعوقين بصرياً والمبصرين تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ - ٢٤) سنة. وتضمنت أدوات الدراسة مقياس قوة الأنا، ومقياس الشعور بالمسئولية، ومقياس الضبط الزائد "العدائية"، ومقياس الكذب. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقين بصريا والمبصرين على مقياس الشعور بالمسئولية لصالح المبصرين. ووجود فروق بين الجنسين من المعوقين بصرياً كانت لصالح الذكور فيما يتعلق بالشعور بالمسئولية. ووجود فروق على مقياس الشعور بالمسئولية بين الطلاب المعوقين بصرياً الذين يقيمون في السكن الداخلي للمعهد والمعوقين بصرياً الذين يقيمون في السكن الخارجي للمدرسة وكانت هذه الفروق لصالح الطلاب الذين يقيمون في السكن الداخلي.

دراسة أبو سوار (٢٠٠٧): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض السمات الشخصية (الثقة بالنفس، تحمل المسئولية، التوافق الدراسي، السلوك العدواني) لدى تلاميذ مرحلة الأساس الممارسين للنشاط المسرحي المدرسي بمحافظة الخرطوم. وتضمنت عينة العينة (١٠٣) تلميذاً و(٩٧) تلميذة تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية العنقودية. وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الثقة بالنفس، ومقياس تحمل المسئولية، ومقياس التوافق الدراسي، ومقياس السلوك العدواني. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السمات الشخصية (الثقة بالنفس، تحمل المسئولية والتوافق الدراسي) لدى الممارسين للنشاط المسرحي المدرسي من التلاميذ والتلميذات تتسم بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في السمات النفسية (الثقة بالنفس، تحمل المسئولية

والتوافق الدراسي) بين الممارسين لنشاطات مدرسية أخرى. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في السمات الشخصية (الثقة بالنفس، تحمل المسئولية والتوافق الدراسي) لدى الممارسين للنشاط المسرحي المدرسي تعزى للنوع (ذكر، أنثى).

دراسة الخضر (٢٠٠٩): وهدفت إلى معرفة الاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب التفكير والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية. وتضمنت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً وطالبة من بعض الجامعات السودانية. وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الاتزان الانفعالي تعديل واقتباس الباحثة، ومقياس المسئولية الاجتماعية زايد بن عجير الحارثي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردي دالة إحصائية بين الدرجات على مقياس الاتزان الانفعالي والدرجات على مقياس التصور بالمسئولية.

دراسة (جلة، ٢٠١٥): وهدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالمسؤولية لدى طلبة جامعة الحديدة، والتعرف على دلالة الفروق في درجات الشعور بالمسؤولية لدى طلبة جامعة الحديدة من الجنسين، والتعرف عن دلالة الفروق في الشعور بالمسؤولية حسب متغيرات (العمر– المستوى الدراسي). واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة من هذا المجتمع بشكل عشوائي حيث تم اختيار الطلاب والطالبات من الكليات العلمية والأدبية بمختلف مستوياتها و طبقت على (٢٠٠) طالباً وطالبة. وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياسين لجمع المعلومات عن متغيري البحث هما مقياس الشعور بالمسؤولية من إعداد الباحثة ومقياس تقدير الذات وقد كانت أهم نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالمسؤولية و تقدير الذات لدى طلاب الجامعة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى طلاب الجامعة مقارنة مع المتوسط الفرضي للمجتمع ولصالح الطلاب ما يعني ان طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى عال لتقدير الذات.

دراسات عن التفوق الدراسي:

دراسة (السدحان، ٢٠٠٤م) هدفت إلى التعرف على علاقة الترويح بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي السببي المقارن، وشملت العينة (٨١١) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس مدينة الرياض منهم (٥١٥) طالباً متفوق حصلوا على تقدير (ممتاز) حين نجاحهم إلى صف الثالث الثانوي، وعدد الطلاب غير المتفوقين (٢٩٦) طالباً حصلوا على تقدير (جيد أو مقبول) حين نجاحهم إلى الصف الثالث الثانوي. وكان أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين في الصف الثالث الثانوي في طبيعة الأنشطة الترويحية الإجمالية التي يمارسونها. كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بعض أنواع الترويح الذي يمارسه الطالب التفوق الدراسي مثل ممارسة الإطلاع والقراءة والكتابة، ونشاط استخدام البرامج الثقافية في جهاز الكمبيوتر. كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة سالبة بين بعض أنواع الترويح الذي يمارسه الطالب والتفوق الدراسي مثل الذهاب إلى المقاهي العامة أو مقاهي الإنترنت، وممارسة الصيد والقنص في البراري. (مجلة البحوث التربوية ـ جامعة الكويت العدد: ٧٠)

دراسة (المزين، ٢٠١٢) بعنوان: فاعلية إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات. هدفت الدراسة إلى التوصل لمعرفة دور الجامعة في زيادة فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من(٢٤٠) من طلبة الجامعة الإسلامية موزعين على ثلاث اختصاصات: التعليم الأساسي، والدراسات الإسلامية، والإرشاد التربوي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الوزن النسبي للاستبانة ككل (٦٨,٧١ %). وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة حول فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من

وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة حول فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي) الأول والرابع).

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت كل من المسؤولية والتفوق الدراسي يتضح ندرة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الشعور بالمسؤولية والتفوق الدراسي بطريقة مباشرة، بل كانت معظمها تبحث العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق الاجتماعي بوجه عام.

فروض البحث:

١. يوجد مستوى عال من الشعور بالمسؤولية لدى طلاب الثانوية العامة في مدينة أبها.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مدينة أبها.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدارسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وهو المنهج الملائم للدراسة الحالية؛ حيث يبحث البحث الحالي مستوى الشعور بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين وغير المتفوقين في مدينة أبها، ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب الثانوية؟

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة أبها خلال العام الدراسي ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث وزع المقياس على (٢٠) طالب من المتفوقين و (٢٠) من غير المتفوقين، بمدرسة ابن عثيمين الثانوية؛ بمدينة أبها. وقد توزعت عينة البحث على الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي.

طريقة اختيار العينة:

لاختيار عينة الدراسة قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع على درجات جميع طلاب مدرسة ابن عثيمين الثانوية، بالصف الأول والثاني والثالث؛ بالفصل الدراسي الأول، وكان عدد طلاب الصف الأول (١١٤) طالبا، وعدد طلاب الصف الثاني (٦٩) طالبا، وعدد طلاب الصف الثالث (٦٠) طالبا، بمجموع (٢٤٣) طالبا.
- الاطلاع على التحصيل الدراسي في الدرجة الكلية لجميع المواد.
- دمج درجات جميع طلاب مدرسة ابن عثيمين الثانوية، بالصف الأول والثاني والثالث.
- ترتيب درجات جميع طلاب المدرسة؛ بغض النظر عن الصف الدراسي.
- اختيار أول (٢٠) طالب من أعلى معدل للتحصيل الدراسي، واعتبارهم فئة الطلاب المتفوقين، وكانوا جميعا من فئة أ، أ+. أي أن النسبة المئوية لمجموع درجاتهم أكثر من (٩٠%) من المجموع الكلي.
- اختيار آخر (٢٠) طالب من أقل معدل للتحصيل الدراسي، واعتبارهم فئة الطلاب غير المتفوقين، وكانوا جميعا من فئة د+. أي أن النسبة المئوية لمجموع درجاتهم أقل من (٦٩%) من المجموع الكلي.

ثالثاً: أدوات الدراسة

يستخدم الباحث في الدراسة الحالية:

مقياس الشعور بالمسؤولية إعداد الباحث

حتى يتمكن الباحث من إعداد مقياس الشعور بالمسؤولية؛ قام بالاطلاع علي المقاييس التالية:

- مقياس الشعور بالمسؤولية؛ إعداد (صالح، ٢٠١١)

- مقياس الشعور بالمسؤولية؛ إعداد (جلة، ٢٠١٥)
- مقياس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية؛ إعداد (خطار وبوشدوب، ٢٠١٦)

وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠) عبارة موزعة على بعدين رئيسين، ويتضح توزيع عبارات المقياس على بعديه من خلال جدول رقم (١).

جدول رقم (١) توزيع عبارات مقياس الشعور بالمسؤولية على بعديه

البعد	أرقام العبارات
الشعور بالمسئولية تجاه الذات	١ إلى ١٥
الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين	١٦ إلى ٣٠

الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالمسؤولية:

١- صدق مقياس الشعور بالمسؤولية:

قام الباحث بالتأكد من صدق مقياس الشعور بالمسؤولية من خلال عدة طرق يعرضها الباحث فيما يلي:

صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض مقياس الشعور بالمسؤولية على (٧) من المحكمين بغرض التأكد من صدقه، واعتبر الباحث العبارات التي حصلت علي (١٠٠%) من موافقة المحكمين عبارات مقبولة.

صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بالتأكد من صدق مقياس الشعور بالمسؤولية من خلال طريقة المقارنة الطرفية، حيث قام بمقارنة متوسطات درجات المرتفعين في مقياس الشعور بالمسؤولية من أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (٢٠) طالبا بمتوسطات درجات المنخفضين ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات عن طريق حساب النسبة الحرجة. ويوضح جدول رقم (٢) هذه الفروق.

جدول رقم (٢) الفروق بين المرتفعين والمنخفضين بالعينة الاستطلاعية في مقياس الشعور بالمسؤولية

م	البعد	درجة الحرية	قيمة "ت"
١	الشعور بالمسئولية تجاه الذات	١٩	**١٨,٥٥
٢	الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين	١٩	**١٤,٣٣

** دالة عند مستوى

يتضح من خلال جدول رقم (٢) أنه هناك فروق جوهرية بين المرتفعين في مقياس الشعور بالمسؤولية والمنخفضين فيه، أي أن مقياس الشعور بالمسؤولية يميز بين المرتفعين والمنخفضين في المقياس؛ مما يؤكد صدق مقياس الشعور بالمسؤولية.

٢- ثبات مقياس الشعور بالمسؤولية:

ثبات الاتساق الداخلي:

ويعتمد ثبات العبارة على مدى ارتباطها بالمحور الذي تندرج تحته في مقياس الشعور بالمسؤولية؛ لذا قام الباحث بحساب معاملي الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لبعدي الشعور بالمسئولية تجاه الذات، والشعور بالمسئولية تجاه الآخرين في مقياس الشعور بالمسؤولية. ويوضح جدول رقم (٣) هذه المعاملات.

جدول رقم (٣) معاملي الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالمسؤولية

م	البعد	معامل الارتباط
١	الشعور بالمسئولية تجاه الذات	**٠,٩٥
٢	الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين	**٠,٩١

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال جدول رقم (٣) أن معاملي الارتباط بين درجة بعدي الشعور بالمسئولية تجاه الذات، والشعور بالمسئولية تجاه الآخرين والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالمسؤولية ؛ دالة عند مستوى ٠,٠١

مما يؤكد ثبات مقياس الشعور بالمسؤولية.

ثبات بعدي المقياس:

يستخدم الباحث ثبات مقياس الشعور بالمسؤولية، من خلال ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، لذا قام الباحث بحساب ثبات كل بعد من أبعاد مقياس الشعور بالمسؤولية عن طريق حساب معامل ألفا، ويوضح جدول رقم (٤) معاملات ثبات أبعاد مقياس الشعور بالمسؤولية بطريقة ألفا، ودرجته الكلية.

جدول رقم (٤) معاملات ثبات أبعاد مقياس الشعور بالمسؤولية بطريقة ألفا؛ ودرجته الكلية.

م	البعد	معامل الثبات
١	الشعور بالمسئولية تجاه الذات	٠,٨٥
٢	الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين	٠,٨٩

يتضح من خلال جدول رقم (٤) أن معاملات ثبات أبعاد مقياس الشعور بالمسؤولية بطريقة ألفا؛ ودرجته الكلية؛ قيمتها عالية. **ثبات المقياس ككل:** قام الباحث بحساب ثبات مقياس الشعور بالمسؤولية، كانت قيمته (٠,٩١) وهي قيمة مرتفعة للثبات.

الصدق الذاتي: يندرج هذا النوع من الصدق تحت ما يعرف بالصدق الإحصائي، ويتم التأكد من الصدق الذاتي بحساب الجذر للتربيعي لمعامل ثبات المقياس، ويتم التأكد من الصدق الذاتي بحساب الجذر للتربيعي لمعامل ثبات المقياس، فكان معامل ألفا لثبات المقياس ككل يساوي (٠,٩١) ومعامل الصدق يساوي (٠,٩٥).

يتضح للباحث مما سبق ثبات وصدق مقياس الشعور بالمسؤولية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا- عرض النتائج:

نتائج السؤال الأول: " ما مستوى الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في مدينة أبها " ؟

للإجابة على هذا السؤال تم افترض المتوسط الفرضي بقيمة (٩٠) درجة وهي القيمة المحايدة لمقياس الشعور بالمسؤولية، ثم تم حساب الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي لمقياس الشعور بالمسؤولية، وتم حساب الفروق باستخدام اختبار (ت) لمجموعة واحدة. وتظهر النتائج في الجدول رقم (٥) الآتي:

جدول رقم (٥) مستوى الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين (عدد الطلاب =٤٠)

المتغير	المتوسط الفرضي	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الشعور بالمسؤولية	٩٠	١٣٥,٢٧	٧,٢٣	١٢,٧٥	دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المتوسط الفرضي للمجتمع والمتوسط الحقيقي للعينة في الشعور بالمسؤولية ولصالح عينة البحث، ما يعني توافر شعور عال بالمسؤولية لدى الطلاب. وقد يرجع السبب في ذلك إلى التربية على المسؤولية التي يتلقاها الطلاب عبر التعليم الرسمي وغير الرسمي ومن خلال التربية الأسرية في المنزل.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (سعيد، ٢٠٠٨) في أن مستوى الشعور بالمسؤولية لدى المراهقين؛ مرتفعا.

نتائج السؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين " ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الفروق بين المجموعتين في الدرجة الكلية للمقياس باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين. وتظهر النتائج في الجدول رقم (٦) الآتي:

جدول رقم (٦) الفروق بين المجموعتين في الشعور بالمسؤولية وفقاً لمتغير التفوق الدراسي

المتغير	مجموعة المتفوقين عدد الطلاب =٢٠)		مجموعة غير المتفوقين عدد الطلاب =٢٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الشعور بالمسؤولية	١٣٤,٣٣	٦,٨٥	١٣٦,٢١	٧,٦١	١,٦٦	٠,٠٩

ويتضح من خلال الجدول أعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب الثانوية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (المزين، ٢٠١٢) حيث أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية بين المتفوقين وغير المتفوقين.

ثانياً: مناقشة النتائج

توصل البحث إلى وجود فروق في مستوى الشعور بالمسؤولية لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها حيث تبين من نتائج الجدول رقم (٦) أن مستوى الشعور بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها ذات مستوى عال. وأنه لا توجد فروق بين المتفوقين وغير المتفوقين لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها في الشعور بالمسؤولية كما في جدول رقم (٧)، ما يعني ان الشعور بالمسؤولية لا يرتبط بالتفوق الدراسي بقدر ما يرتبط بالتربية على تحمل المسؤولية التي يتلقاها الطلاب في المدارس.

ويفسر الباحث وقد يعود ذلك لعدة عوامل منها شعور الطلاب بأن المرحلة الثانوية هي مرحلة التوجيه الأكاديمي والمهني في المستقبل وأن المعدل التراكمي من الصف الأول الثانوي وحتى الصف الثالث الثانوي في النظام الفصلي يلعب دوراً هاماً في تحديد مصير الطالب في اختيار التخصص الأكاديمي في المرحلة الجامعية أو في اختيار الوظيفة أو المهنة لمن لا يرغب في مواصلة التعليم. ومن العوامل التي تلعب دورا في شعور الطالب بالمسئولية في المرحلة الثانوية هو عملية التنشئة الاجتماعية فالطالب ينمو في إطار اجتماعي يشمل الأسرة والمدرسة والأصدقاء وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية. ومن مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر في شعور الطالب بالمسؤولية. الأسرة فدور الأسرة في تشجيع أبنائهم الطلاب وتذكيرهم بأهمية المرحلة الثانوية يساعد التلاميذ على أن ينشئوا متوافقين مع ذواتهم ومع المجتمع فيرتفع إنجازهم بارتفاع شعورهم بالمسئولية. والمدرسة تعد عاملا مهما في تنمية الشعور بالمسؤولية، والمدرسة الثانوية لها دور في تعزيز الشعور بتحمل المسؤولية.

التوصيات والمقترحات:

من خلال نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

أ/ التركيز على الجوانب النفسية و الاجتماعية كغيرها من الجوانب المعرفية عند طلاب المرحلة الثانوية.

ب/ العناية بالإرشاد النفسي في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

ج/ الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي تنمي الشعور بالمسؤولية للطلاب في جميع مراحل التعليم وخاصة في مرحلة المراهقة بأسلوب تنموي، وقائي، علاجي.

د/ زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية المتخصصة في مجال تنمية الشعور بالمسؤولية عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.
هـ/ الاهتمام برعاية الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بوضع برامج تربوية وإرشادية وتعليمية في جميع الجوانب لديهم.
و/ ضرورة حث الآباء أبناءهم للاقتراب من المختصين النفسانيين سواء في المدرسة أو خارجها من أجل مساعدتهم على تجاوز كل الصعوبات التي يمكن أن تعيقهم في تفوقهم الدراسي.
ز/ القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية لكن مع عينات أشمل وأوسع.

كما يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات الآتية:
أ/ تنمية الشعور بالمسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
ب/ القيام بدراسات عن الشعور بالمسؤولية تتناول متغيرات جديدة مثل الشعور بالمسئولية وعلاقته بالوضع الاقتصادي أو الاجتماعي للطلاب المرحلة الثانوية.
ج/ إجراء دراسة طولية منذ أن يلتحق الطالب في الصف الأول الابتدائي حتى أن يتخرج من الصف الثالث الثانوي لمعرفة أثر الشعور بالمسئولية على التفوق الدراسي.

المراجع

إبراهيم، نبيه (٢٠٠١). عوامل الصحة النفسية السليمة، ط١، القاهرة: بتراك للنشر والتوزيع.

أبو سوار، أحمد محمد (٢٠٠٧). بعض السمات الشخصية والسلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط المسرحي المدرسي، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية.

أحمد، أم سلمى عبد الله (٢٠٠٣). الفرق في مستوى الطموح ومركز التحكم وسمة المسئولية في ضوء الترتيب الوالدي، سالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية.

بديوي، أحمد على (٢٠١١). أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة العمرية (١٢: ١٥) في ضوء نموذج دانيال جولمان"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية، جامعة حلوان، المجد (١٧)، العدد (٢)، ٦٧- ١١١.

جابر، جودت (٢٠٠٤): علم النفس الاجتماعي. عمان، دار الثقافة للنشر.

جلة، زمزم عيسى عبد الله (٢٠١٥): الشعور بالمسؤولية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة جامعة الحديدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الحديدة.

حمادي، أحمد عبد المجيد، (٢٠٠٨). دراسة تطويرية لمقياس المسئولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦، العدد٣، ١١١- ١٤١

الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٣): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. عمان: دار وائل للنشر.

الخضر، انشراح (٢٠٠٩). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من أساليب التفكير والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة الحكومية، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية.

خطار، زهية وبوشدوب، شهرزاد (٢٠١٦). دور الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في التخفيض من ظاهرة الغش في الامتحانات

دراز، محمد (٢٠٠٣). أساس الشعور بالمسئولية، رسالة الإسلام، مجلة تصدر عن دار التعريب بين المذاهب الإسلامية.

راجح، آسيا علي (٢٠٠٨). التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي، جامعة أم القرى، كلية التربية.

الرفاعي، نعيم (٢٠٠١). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، جامعة دمشق.

زين الدين، المعتز بالله (٢٠٠٦). فاعلية برنامج إثرائي في الفيزياء على تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو الفيزياء لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

السدحان، عبد الله ناصر (٢٠٠٤): علاقة الترويح بالتفوق الدراسي، المجلة التربوية، عدد (٧٠)، جامعة الكويت.
سعيد، محمود محمد (٢٠٠٧). قوة الأنا والشعور بالمسئولية والضبط الزائد (العدائية) لدى المراهقين المعوقين بصرياً والمبصرين، رسالة ماجيستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، كلية التربية.
سهيل، معصومة (٢٠٠٦). الصحة النفسية، مفهومها اضطراباتها، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
الشايب، ممتاز (٢٠٠٣). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، رسالة ماجيستير، دمشق: جامعة دمشق.
شعبان، عبد الرحيم (٢٠٠٢). الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض معلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي، الجامعة الإسلامية. غزة، كلية التربية قسم علم النفس.
صالح، إخلاص عبدالله محمد (٢٠١١). الشعور بالمسؤولية و علاقته بالصحة النفسية و التوافق الدراسي: دراسة ميدانية لدى طلاب الشهادة العربية بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان الاسلامية.
عبد التواب، أحمد محمد (١٩٨٤): العلاقة بين كل من التفوق والتوافق والمشاركة في الأنشطة المدرسية لدى طلاب المدارس الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
عبد الحميد، ناصر السيد (٢٠١٣). برنامج إثرائي مقترح في ضوء النظرية الترابطية لتنمية عادات التميز في الرياضيات لدى الطلاب الفائقين والموهوبين بجامعة تبوك"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الجمعية الأردنية لعلم النفس، المجلد (٢)، العدد (٤)، ٢٢٠- ٢٦١
عبد السلام، محمد (٢٠٠٤). تربية الطفل في الإسلام، ط١، الرياض، مكتبة الرشد.
عبد العزيز، وليد (٢٠٠٤). دور الأنشطة في تنمية المسئولية الاجتماعية على عينة من طلاب جامعة الملك سعود، رسالة ماجيستير، جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا، كلية الآداب.
عثمان، سيد احمد (٢٠٠٤). المسئولية الاجتماعية، دراسة نفسية اجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٣). الصحة النفسية، ط٢، الأردن. دار الفكر للطباعة.
عيد، صبري (٢٠١٣). تصور مقترح لتطوير نظام تعليم المتفوقين دراسيا بالتعليم الثانوي العام في مصر في ضوء خبرات بعض الدول الأخرى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.
فارس، محمد عادل (٢٠٠٨). الشخصية الناضجة والشعور بالمسئولية، مجلة قطوف، العدد الخامس والعشرون.
قاسم، جميل محمد (٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
القبالى، يحيي احمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إثرائي قائم علي الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلة والدافعية. لإنجاز لدى الطلبة. المتفوقين في السعودية"، المجلة العربية لتطوير التفوق، مركز تطوير التفوق بجامعة العلوم والتكنولوجيا (اليمن). العدد (٤)، المجلد (٣)، ١٢٩- ١٨٨.
كتلو، كامل (٢٠٠٦). المشاكل الدراسية لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الخليل للبحوث المجلد(٢) العدد(٢)، ١٠٩- ١٤٩
لدى طلبة الجامعة. دراسات –الجزائر، العدد (٤)، ٨٤- ١٠٠
المتوكل، مهيد محمد (٢٠٠٣). تطوير وتقنين السمات الشخصية لطلبة الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، مركز البحوث.
متولي، عباس إبراهيم (١٩٩٠). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر من ٢٢ - ٢٤ يناير، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الثاني، ١٢٣- ٢٠١.

محمود، خالد أحمد (٢٠٠٩). "فاعلية استخدام استراتيجية التصور العقلي في تنمية الكتابة الإبداعية لدى المتفوقين راسيا بالمرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

المحيسي، محمد عثمان (٢٠٠٢). المشكلة الدراسية لطلبة الشهادة العربية في بعض الجامعات السودانية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، قسم علم النفس.

المزين، سليمان حسين موسى (١٠١٢): فاعلية إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد العشرون، العدد الأول، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

المطيري، سعد محمد عواد (٢٠١٢). الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب العاديين في مفهوم الذات ووجهة الضبط في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، عالم التربية –مصر، ٢١٣ – ٢٥١.

Costa A. (2008). Is Your Instruction Habit Forming?, Virginia (USA), Association for Supervision and Curriculum Development.

Elyousif, Y. & Elsayed, N. (2013).Assessing Secondary School Teachers" Performance in Developing Habits of Mind for the Students , International Interdisciplinary Journal of Education , V(2), 115- 135.

ملحق رقم (١) مقياس الشعور بالمسؤولية

عزيزي الطالب:

بين يديكم مقياس الشعور بالمسؤولية، والذي يصف سلوكك في الحياة اليومية والمطلوب منك قراءة كل فقرة بعناية ووضع علامة (✓) أمام الإجابة المناسبة لكم مع العلم أن هذه البيانات ستظل سرية ولن تستخدم إلى لأغراض البحث العلمي.

م	الفقرات	درجة الموافقة				
		موافق بدرجة كبيرة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
١	اتحمل المسئولية بشكل عام.					
٢	احافظ على الادوات التي استخدمها.					
٣	احافظ على نفسي من الامراض.					
٤	احاول الادخار من مصروفي اليومي.					
٥	احاول ان اكون منظما في وقتي.					
٦	احاول إنجاز واجباتي المدرسية دون تاخير.					
٧	اشعر بالندم إذا قصرت في مذاكرتي.					
٨	اعتذر عندما اخطا.					
٩	اعتمد على الاخرين في اداء اعمالي.					
١٠	اكون جادا في القيام بالاعمال المكلف بها.					
١١	التزم بمواعيد مدرستي.					
١٢	انا المسئول الاول عن نجاحي او فشلي.					
١٣	انفق مصروفي بشكل مسئول.					
١٤	اهتم بمظهري.					
١٥	لي دور في اتخاذ القرارات داخل اسرتي.					
١٦	احاول الابتعاد عن كل ما يخالف القانون.					
١٧	ادافع عن الملكة العربية السعودية.					
١٨	ابادر في مساعدة الاخرين بقدر ما استطيع.					
١٩	اتحمل الكثير من مسئولياتي الاسرية.					
٢٠	اهتم بإبلاغ الجهات المسئولة عند روية حادث ما.					
٢١	احرص على ترشيد استخدام الكهرباء كمسؤولية وطنية.					
٢٢	اراعي الظروف المالية لاسرتي قبل طلب حقوقي الشخصية.					
٢٣	احافظ على التواصل مع افراد عائلتي.					
٢٤	افكر في مشكلات اسرتي.					
٢٥	علاقاتي جيدة مع افراد اسرتي.					
٢٦	اهتم بمتابعة اخبار بلدي.					
٢٧	تعتمد اسرتي علي في قضاء حوائجنا.					
٢٨	لدي طموحات في تنمية بلدي.					
٢٩	اهتم بالمرافق العامة.					
٣٠	يعتبرني الاخرون شخصا مسئولا ويعتمد عليه.					